

كلمة وزير الشؤون الخارجية في إجتماع منظمة الأمم المتحدة

عقد في الثالث من شهر أكتوبر الجاري الإجتماع الدوري السبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة بمدينة نيويورك , فيما يلي الكلمة التي ألقاها معالي وزير الشؤون الخارجية **السيد عثمان صالح في ذلك الإجتماع:-**

السيد الرئيس

في البداية يسرني ان أتقدم اليك بالتهنئة على إختيارك رئيساً للجمعية العمومية للأمم المتحدة في إجتماعها الدوري السبعين , كما اعبر عن إعجابي بالجهود المقدرة التي بذلها السيد/سام كوتيساون لتطبيق التفاهمات التي تم التوصل اليها في الإجتماع ال 69 للأمم المتحدة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

مر سبعون عاماً منذ ميلاد الأمم المتحدة وقد تعهدت بإشاعة السلام والعدالة والتنمية للجميع والعمل بشكل جماعي من أجل تحقيق المصلحة الجماعية , الا ان الحقيقة التي لايمكن نكرانها هي اننا لانزال نعيش في عالم يخلو من العدالة والمساواة ويعاني من حروب وصراعات فضلاً عن ترسخ الفقر المدقع في اعداد مقدره من بني البشر وموت الأطفال من جراء الإصابة بالأمراض التي كان يمكن السيطرة عليها بسهولة, وانتهاك العدالة بشكل **سافر.**

ان الامم المتحدة نفسها هي إنعكاس للأوضاع العالمية غير العادلة التي تفتقر الى المساواة والديمقراطية. وان غالبية الدول الأعضاء في هذه المنظمة هي دول مهمشة, وان الجمعية العمومية التي ينبغي ان تكون الجهة الاقوى في المنظمة تحرم الدول الاعضاء فيها من لعب الدور المناط بها، حيث تهيمن على اتخاذ قراراته عدد محدود من الدول , مما يعد ذلك بعضاً من مظالم منظمة الامم المتحدة. وان الجهود التي بذلت خلال عقدين من الزمان لتغيير ومعالجة تلك المظالم اصبحت بلانتيجة .

وسبب العوائق التي ظلت تضعها القوى المستفيدة من الاوضاع الحالية للمنظمة بل حتى ، ان قوى التغيير قد تم ادخال الفرقة والاختلاف فيما بينها ، بحيث تم حرفها عن تلك الاهداف والبحث عن المصالح الوطنية الضيقة، كل هذه **العوامل ادت إلى تلاشي وجمود الامل في التغيير.**

وبالرغم من ذلك فإن الدول الاعضاء وشعوبها، والقوى السياسية والاجتماعية المحرومة من السلام والعدالة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة ، وحق الدفاع عن البيئة وحمايتها ، منهمة في عمل دؤوب لتغيير أوضاعها نحو الأفضل دون فقدان الامل .

وحتى نعيد بناء منظمة الأمم المتحدة بروح جديدة، يجب ان **نستمر وندفع بالجهود التي ظللنا نبذلها لتحقيق هذه الغاية.**

فمن خلال تمتين التنسيق فيما بيننا والدفاع عن مبدأ السيادة الوطنية ،الذي ظل ينتهك مع مرور الوقت، ينبغي ان نؤمن بضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية والإحترام المتبادل ،والحرص على حماية التعايش السلمي للدول، وإحترام خياراتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ،فضلاً عن حوجتنا لضمان حقوق المواطنين واللاجئين

،والإيمان بالقوانين الدولية التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة والسعي لتطبيقها . كما يجب ان نجتهد وتعاون على مستوى الوطن والإقليم والعالم لتحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة وترسيخ أهم غايات التنمية المتمثلة **في السلام والعدالة الإجتماعية.**

كما نحتاج الى معالجة المهذدات البيئية ،وتغيير مستقبل البشرية نحو الافضل ,لاسيما وان هذه المهمة تسير جنباً الى جنب مع معارف الناس والعلوم والتكنولوجيا المتطورة التي يعتمدون عليها . كما يجب ان ندرك بانه لاتوجد تكنولوجيا متطورة قادرة على التغلب على التحديات البيئية .

اننا نحتاج للخروج من إفرازات النظام الإجتماعي والإقتصادي المرتكز على الشجع ، والذي مكن القلة من تكديس الثروة , وعمق مشكلة الفرص غير المتساوية،والاستهلاك غيرالمضمون وغير الصحي , وذلك من خلال سعينا الدؤوب **لإحداث تغيير جذري.**

السيد الرئيس

السيدات والسادة

ان السبب الاساسي الذي يدفع إرتريا للعمل من اجل منظمة أمم متحدة تتسم بالعدالة والأمانة ،والحقيقة والجدية والتمثيل الحقيقي لأعضاءها, هو لكونها قد وقعت ولاتزال ضحية لقرارات الامم المتحدة ،إرضاءً لرغبات القوى **المهيمنة عليها.**

فقد مضى ستة عقود وقد حرمتنا من حق تقرير مصيرنا واستقلالنا، وتعرضنا لمدة ثلاثة عقود للقصف الجوي والارضي بشكل اجرامي للقضاء، على مسيرة الكفاح التي كنا نخوضها من اجل الحرية، والآن ايضاً اصبحنا عرضة للحصار غير القانوني وغير العادل، والشكاوى التي لأساس لها. ان منظمة الامم المتحدة ومجلس أمنها ومن خلال خرقها للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن لاتزال تنظر الى السيطرة غير القانونية لاراضي السيادة الوطنية لإرتريا **امراً مقبولاً.**

ومع كل هذه العدائيات وغياب العدالة، خاضت ارتريا كفاحاً بطوليا ضد القوى الكبرى المعادية لتتال إستقلالها، واليوم وبالاعتماد على شعبها وحكومتها، من همكة في بناء الوطن **وحماية كرامة وحقوق مواطنيها، محققة نماء مقدرأ.**

كما تتعم ارتريا حالياً بالسلام وإستقرار والامن والوئام، من خلال وحدة وطنية متينة، مرتكزة على التنوع، ولديها شعب نال استقلاله عبر النضال الجماعي وحافظ على وحدته، متطلعاً الى المستقبل بشكل جماعي .

كما استطاعت ان تحدد من العديد من المشكلات التي يعاني منها محيطها وغيرها من الاماكن الاخرى في العالم **كالتكتلات والتطرف والارهاب والحوادث المتعددة.**

وفي جبهة أخرى فقد تمكنت إرتريا من خلال إعطاءها الاولوية للتعليم والصحة، والزراعة والصناعة، والبنى التحتية والعلوم والتكنولوجيا، من وضع اساس متين للتنمية المستدامة المرتكزة على العدالة الإجتماعية، حيث يأتي ذلك في إطار التعاون

الإقليمي والتسيق بين اقاليم القرن الافريقي ومنطقةالخليج وحوض البحر الأحمر .

لقد تقبلت إرتريا بكل سرور الاجندة المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة حتى عام 2030 منطلقاً من رؤاها وأولوياتها التتموية، وستجتهد لتحقيق ذلك قبل هذه المدة المحددة.

ودون ان تتوقف عن مسيرتها نحو التتمية ، فإنها تعمل بقوة من اجل محاربة الاتجار بالبشر والحد من الهجرة واللجوء غير القانوني، وتعمل من اجل ان يتمتع الشباب ، والمرأة بمستوى معيشي جيد ، وخلق فرص كافية لهم ، كي يعمروا وطنهم، كما انها تلعب الدور المناط بها من اجل تحقيق السلام والاستقرار والامن الإقليمي في حوض البحر الاحمر **والقرن الافريقي.**

تنظر إرتريا الى الجهود التي تبذلها من اجل تحقيق السلام، والعدالة والتتمية ، والحفاظ على البيئة، كجزء من النضالات العالمية التي تخاض لتأمين العدالة الناجزة والمشاركة المتساوية ، وبناء منظمة امم متحدة متينة وفاعلة ذات تمثيل حقيقي لأعضائها .

شكراً جزيلاً